او التفرد وتعالى بنفوذ الامر فيه واما فائدة تخصيص الدين بالذكر دون يوم القيمة
وغيره من اساميه فلرعاية الفواصل وبيان العموم المراد ان هذا في اذ الجزاء
يشتمل على جميع احوال القيمة من ابتداء النشور الى السرمد الدائم بخلاف بقية
الالفاظ واجراء هذه الاوصاف مبتدأ على الله تعالى متعلق باجراء من كونه رب
العالمين الى آخره بيان للاوصاف الاربعة في قوله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين للدلالة الى آخره خبر المبتدأ وللاشعار عطف على للدلالة على انه
لا يتصف تلك الصفات متعلق للاشعار وعداه بعلى لتضمينه معنى الدلالة
لا يستاهل اى يستوجب فضلا عن ان يعبده فضلا في مثل ذلك مصدر يقع بين
نفي واثبات وهو منصوب اما بفعل من جنسه وهو صفة للنكرة ولو متقدرة
كما هنا اذ المعنى لان يحمد حمدا يفضل فضلا او بالحالية من فاعل الفعل المذكور
كما قاله ابو علي الفارسي في قول القائل فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار ومعناه
الاخبار انه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى وكانه قال لا يملك
درهما فكيف يملك دينارا ليكون دليلا تعليل للنفي اى لا يستاهل غير الله لان يحمد
حتى يكون دليلا على ما بعده اى وهو اياك نعبد كما في نسخة فالوصف الاول
اى وهو رب العالمين والثاني والثالث اى وهي الرحمن الرحيم لدلالات اى
لدلالة كل منها لا يجب بالذات اى على قصد الحكم [illegible] او وجوبه عليه اى
على قول المعتزلة قضية لسوابق الاعمال بالنصب تعليل لقوله او وجوب عليه
حتى يستحق الحمد متعلق بتقضية تحقيق تعليلية او بتفضل تحقيق ابتدائية والرابع
وهو مالك يوم الدين فائدة ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة من الاسماء

الحسنى

الحسنى خمسة الله والرب والرحمن والرحيم والملك وسره انه يقول خلقتك اولا فانا الله
ثم ربيتك باسباغ نعمتي فانا رب ثم عصيت فسترت فانا رحمن ثم تبت فغفرت
فانا رحيم ثم لا بد من ايصال الجزاء فانا مالك يوم الدين وكرر الرحمن الرحيم دون
الاسماء الثلثة تنبيها على ان العناية بالرحمة اكثر منه بسائر الامور وتحقيق
الوعد عطف على تحقيق المعنى والتحقيق وقوع متعلق الوعد والوعيد تخصك بالعبادة
والاستعانة اخذ التخصيص من تقديم المعمول في قوله اياك نعبد واياك نستعين
والمعنى نجعلك منفردا بالعبادة والاستعانة وهذا هو الاستعمال اللغوي وقيل
نخص العبادة والاستعانة بك كان استعمالا عرفيا ليكون اى الخطاب ادل على الاختصاص
من الاقتصار على الغيبة والترقي الى آخره كل من المعطوفين مجرور عطفا على يكون
المؤول بالمصدر او مرفوع عطفا على ضمير يكون وان كان مستتر الوجود الفاصل بينهما
من الذكر اشارة الى البسملة والحمدلة والفكر اشارة الى رب العالمين والتأمل
في اسمائه والنظر في آلائه اى نعمه اشارة الى الرحمن الرحيم والاستدلال بصنائعه
الى آخره اشارة الى مالك يوم الدين منتهى امره اى العارف وهو على عادة العرب
التفنن في الكلام والعدول من اسلوب الى آخر التفنن هنا هو الالتفات وله
اقسام معروفة في علم المعاني والبيان وسيأتي منه طرف والمراد بهنا الالتفات
من الغيبة الى الخطاب وللالتفات فوائد اعمها فائدتان ترجع احداهما الى المتكلم وهي
قصد التفنن في الكلام والتصرف فيه بوجوه مختلفة من غير اعتبار جانب السامع
والثانية الى السامع وهو حسن تنشيطه وتطرية استماعه تطرية اى للكلام يعني
تحسينا قال في القاموس طراه تطرية [illegible] اى فيكون اكثر اصغاء

Copyright © King Saud University